مقدمة عن المكرمية

النطق الصحيح لكلمة مكرمية « ماكراما » وهى أصلاً من القرن التاسع عشر العربى حيث تنطق « مكرامة » وتعنى حجاب أو خمار أو من الكلمة التركية للفوطة أو المنشفة ذات الشراشيب أو البشكير وتنطق ماكراماه وكلتا القطعتين الخمار أو المنشفة تحتوى على الشراشيب المعقودة التى هى من أساسيات شكل المكرمية .

وظهرت حرفة المكرمية عندما احتاج الإنسان الأول إلى أن يوصل جزئين من الحبال ببعضهما أو أن يجمع جزئين من الشغل معاً فى تماسك وثبات . ويرجع تاريخ العقدة المربعة والعقدة النصفية إلى رجل العصر الحجرى القديم أو العصر الحجرى الأخير الذى استعمل هذه العقد دون شك فى حياته اليومية .

وبمرور الوقت استعملت العقد كنوع من الأغراض النفعية ، وتقوية الذاكرة والقزعبلات الخرافية . ومهما يكن فقد بزغ من هذه العقد نفسها فناً جديداً .

التاريخ يعيد نفسه :

يرجع تاريخ العقد المكتشفة إلى الفلاح المصرى حيث استخدم العقد فى صنع شباك للصيد وفى عمل الشراشيب المزخرفة . واستعملت الحبال الطويلة المعقودة لتقوية الذاكرة ولتساعدهم فى الحسابات وتسجيلها والمعلومات الهامة الأخرى وفى اليونانية القديمة استعملت العقد كنوع من العلاج (كجبائر فى حالة الكسور) وفى الألعاب وكلا من المصرى القديم واليونانى استعمل العقدة المربعة التى كانت تمثل نوع من المعتقدات الدينية والسحر استعملها فى ملابسه – ومجوهراته – وقطع فخاره .

وانتشرت أساليب العقد بعيداً وعلى مدى واسع عن طريق البحارة الذين كانوا يستغلون أوقات فراغهم فى تزيين مراكبهم بالعقد المختلفة .

والمكرمية معروفة جيداً لدى البحارة لأنها تعتبر جزء من عملهم وأهم عقدة

مستعملة لديهم هى العقدة المربعة .

ووصلت حرفة المكرمية شمال أمريكا فى هنود كاليفورنيا بعد التحامها مع الأوربيين . فى المساحة الفيكتورية . حيث كان بعض الحرفيين فى هذه الحقبة الزمنية عندهم تطلع كبير وصبر لخلق وابتكار قطعاً أكبر حجماً من عقد المكرمية مثل عمل مفارش كاملة للمناضد من عقد المكرمية وأغطية الأسرة والبيانو وحتى ستائر للأبواب .

واليوم أصبح المكرمية شيئاً ممتعاً حيث وجد الناس منذ عصر النهضة فى القرن العشرين أن لديهم مزيد من أوقات الفراغ للرجال كما للنساء أيضاً واتجهوا إلى صنع أشياء ذات نفع من المكرمية وكم من عظيم البهجة يمكن أن نحصل عليها من إتمام قطعة من عقد المكرمية من خلال استعمال عقدتين أساسيتين للمكرمية وهى العقدة النصفية والعقدة المربعة وكما يبدو أن التحام والتنويع فى هذه العقدتين لا نهاية له وهى تقود من نفسها بالتالى إلى المكرمية ذات الثلاثة أبعاد أو المكرمية المجسمة .

والمكرمية تعتبر حرفة منفصلة – فكل شخص يمكن أن يضفى على مشغولاته أسلوباً متميزاً بما يضيفه من لمسة متميزة لعمله .

المكرمية طريقة سهلة :

فهى حرفة لجميع الأعمار ويمكن أن نجدها اليوم فى كل مكان من أمريكا إلى الصين وخاماتها متوفرة كل ما نحتاجه هو حبال وخيوط للعقد نفسها ودبابيس قليلة وسطح تشغيل متسع كافياً لتشغيل الموضوع المقترح ومعظم المكرميات يمكن حملها معك وبراحة يتم شغلها فى أى وقت .

وموضوعات المكرمية مفتوحة وغير محدودة ويمكن إضافة أى أفكار إليها .

وسيجد المبتدئين فى هذا الكتاب كل ما يلزمهم لبداية ممارسة المكرمية ببساطة تامة كما أن بالكتاب مزيد من الأشياء الحديثة والمتطورة لمن لديهم فكرة مسبقة عن المكرمية ومن المؤكد أن يجد كل منهم شيئاً ممتعاً ونافعاً ضمن صفحات هذا الكتاب والله ولى التوفيق ،